

الدرس 52 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / باب الإسرائاء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات 2)

خالد الفليج

شوف الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.

نستكمل في باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وسلم الى السماوات وفرض الصلوات قال وحدثني حرمة ابن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب قال يونس عن ابن شهاب على انس ابن مالك قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#)

فرج سقف بيتي وانا بمكة. فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري. ثم غسله ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقها - [00:00:40](#)

ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام قال جبريل عليه يا سلام لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا؟ قال هذا جبريل. قال هل معك احد؟ قال نعم - [00:01:00](#)

معي محمد صلى الله عليه وسلم قال فارسل اليه؟ قال نعم ففتح. قال فلما علونا الدنيا فاذا رجل عن يمينه اسوده وعن يساره اسوده. قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك - [00:01:20](#)

اذا نظر قبل شماله بكى. قال فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قال قلت يا جبريل ومن هذا؟ قال هذا ادم صلى الله عليه وسلم وهذه الائمة عن يميني وعن شمالي نسمة بنيه. فاهل اليمين اهل الجنة والائمة التي عن شماله - [00:01:40](#)

النار فاذا نظر قبل يميني ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج ثم عرج جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح قال فقال لها خازنها مثل ما - [00:02:05](#)

قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السماوات ادم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم وعيسى وموسى وابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين. ولم يثبت كيف منازل منازل - [00:02:25](#)

غير انه ذكر انه قد وجد ادم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس صلوات الله عليه. قال مرحبا بالنبي الصالح - [00:02:45](#)

صالح قال ثم مر فقلت من هذا؟ فقال هذا ادريس. قال ثم مررت بموسى عليه السلام. فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح. قال قلت من هذا؟ قال هذا موسى. قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي - [00:03:05](#)

الصالح والاخ الصالح. قلت من هذا؟ قال هذا عيسى ابن مريم. قال ثم مررت بابراهيم عليه السلام فقال مرحبا بالنبي الصالح. مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح. قال قلت من هذا؟ قال هذا ابراهيم - [00:03:27](#)

قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واما حبة الانصاري كانا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صنيف الاقلام. قال ابن حزم وانس ابن - [00:03:47](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال موسى عليه السلام ماذا فرض ربك على امتك؟ قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة - [00:04:07](#)

قال لي موسى عليه السلام فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك. قال فراجعت ربي فوضع شطرها. قال الى موسى عليه السلام فاخبرته

قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك - 00:04:29

قال فرجعت ربي فقال فقال هي خمس وهي خمسون لا يبذل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى - 00:04:47

فغشيها لوعا فغشيها الوان لا ادري ما هي. قال ثم ادخلت الجنة. فاذا فيها جناب واذا ترابها المسك. حدثنا محمد بن المثني حدثنا ابن عدي عن سعيد عن قتادة عن انس ابن مالك - 00:05:07

انه قال عن ما لك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بين انا عبد بين انا عند البيت بين النائم واليقظان. اذ سمعت قائلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين فاتيت فانطلق - 00:05:27

فأوتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا. قال قتادة فقلت للذي معي لا يعني قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد - 00:05:48

ثم حشي ايماننا وحكمة. ثم اوتيت بدابة ابيض. بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل. يقطع يقع خطوه عند اقصى طرفه. فحملت عليه ثم انطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام - 00:06:08

الى من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيئ. قال فاتينا على ادم صلى الله عليه وسلم وساق الحديث - 00:06:33

اذا بقصة وذكر انه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام. وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي هارون صلى الله عليه وسلم قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فاتيت على موسى - 00:06:53

سلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال ربي هذا بعثته بعدي يدخل من امته يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي. قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة. فأتيتها على - 00:07:13

ابراهيم. وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذا ما هذه الانهار؟ قال اما النهران الباطنان فنهران - 00:07:39

في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات. ثم ثم رفع لي البيت المعمور. فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه - 00:07:59

اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه. لم يعودوا فيه اخر ما عليهم. ثم اوتيت باناءين احدهما خمر والاخر لبن يرفع رضا علي. فاخترت اللبن فليل اصبت اصاب الله بك. امتك - 00:08:17

على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة. ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث. حدثني الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد حديث الاسراء احاديث كثيرة. جاءت من طرق كثيرة جاءت من طريق انس ومن طريق حذيفة ومن طريق ابن عباس ومن طريق - 00:08:37

ما لك بن صعص من طريق ابي ذر رضي الله اجمعين وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالاجماع واقعة ويجمع اهل السنة على ذلك كما ذكر الله ذلك في قوله سبحانه الذي اسرى بعده ليلا - 00:09:04

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. من انكر الاسراف قد كذب الله عز وجل في كتابه وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا ان الاسراء وقع بروح النبي صلى الله عليه وسلم وجسده. وقع بروحه - 00:09:16

وجسدي وانه وقع مرة واحدة وان زمانه لا يعلم على وجه التخصيص من اليوم والشهر لكن الذي عليه اكثر اهل العلم انه قبل هجرته بسنة قبل هجرته بسنة وانه بعد بعثته صلى الله عليه وسلم اسري به بعد بعثته وقع الاسراء والمعراج - 00:09:30

واما قول من قال انه وقع قبل البعثة مرة وبعدها بعد بعدها مرة فهذا قول منكر. والصحيح ان مرة واحدة بعد بعثته صلى الله عليه وسلم وقبل هجرته وايضا ان وقته وقت زمانه ووقته من من الشهر لا يحفظ عن النبي وسلم ولا عن احد من اصحابه. وكل ما جاء في - 00:09:48

هذا المقام او في هذا الباب بهذه المناسبة انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم مثل هذه المواسم كموسم الاشرار وموسم المعراج هي من الايام البدعية المنكرة التي لا يجوز تعظيمها ولا التعبد لله عز وجل فيها - [00:10:09](#)

وانما اخبرنا والذي يجب علينا ان نؤمن باسرائه وبمعجازه صلى الله عليه وسلم الامر الثاني شقوا صدره وقع مرتين المرة الاولى وهو صغير وذلك لاجراج حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم وهي قطعة السوداء التي اخرجها جبريل - [00:10:23](#)

واما الذي حصل قبل اسرائه وقبل الاسراء والمعراج وانما هو شق لمأه حكمة وايماننا وغسله من ذهب وحشوه ايماننا وحكمة لم ينظف لانه قد نظف قبل ذلك صلى الله عليه وسلم من حظ الشيطان - [00:10:43](#)

اه ثالثا هذا الاسراء ذكر فيه اه ايات كثيرة كما قال ولقد رأى من ايات ربه الكبرى رأى جنة عدن ورأى السماوات وعد صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده حتى مر على الانبياء والمرسلين ورأى عيسى عليه السلام - [00:11:01](#)

في السماء الثانية بروحي وجسده ورأى ادم ورأى ادريس ويوسف ورأى زكريا ورأى يحيى ورأى كذلك ابراهيم وموسى وهارون عليهم السلام. وقد وقع خلاف في مراتب هؤلاء الانبياء والصحيح انه بالسماء السابعة ابراهيم عليه السلام وقد اثنى قد اسند - [00:11:20](#)

ظهره الى البيت المعمور وفي السادسة موسى عليه السلام وفي الخامسة هارون وفي الرابعة ادريس وفي الثالثة يوسف والثانية والثانية يحيى وعيسى وفي الاولى ادم عليه السلام في الدنيا ادم عليه السلام. ثم بعد ذلك رأى سدرة المنتهى ورأى ما يدخله من الملائكة ورأى ايضا - [00:11:40](#)

اه ان انتهى الى موقع الى موضع يسمع به تصريفه صريف الاقلام ثم دنا من ربه سبحانه وتعالى حتى ادناه الى مقام لم يشاركه فيه غيره صلى الله عليه وسلم. لا ملك ولا نبي - [00:12:01](#)

جاء جبريل عليه السلام ولا غير الانبياء حتى قاطبه ربه سبحانه وتعالى كفاحا بغير واسطة وسمع كلام الله سبحانه وتعالى كما سمعه موسى عليه السلام فرض الله عليه خمسين صلاة ثم - [00:12:14](#)

وعاوده حتى جعلها خمس صلوات في العمل وجعلها خمسين صلاة في الميزان. ذكر ايضا ان عرض عرض الانائين وهو والخمر والعسل الخمر واللبن وقع فيه اختلاف مرة لو عرضها عرضت عليه وهو في الارض والصحيح ان عرضت عليه وهو في السماء - [00:12:29](#)

ويطعمها في السماء انه عند سدرة المن تعرض عليه هذين الانائين عرض عليه هذان الان وجاء عند البخاري زيادة باسناد فيه انقطاع انه يعرض عليه ايضا خمر ولبن وعسل - [00:12:47](#)

والصحيح ان نفطة العسل فيها شذوذ والمحمفوظ رواية الخمر واللبن واخذ اللبن فاصاب الفطرة صلى الله عليه وسلم جاء زيادة كما ذكرت العسل لكن فيها فيها نظر وهذا الصحيح اما انها عرضت عليه عند - [00:13:01](#)

عند آ عند المسجد الاقصى فهذا فيه وهم والمحمفوظ انها عرضت عليه في السنة السابعة الا ان نقول ان الارض وقع مرتين مرة في مرة في الارض مرة في السماء وهذا الجمع ليس بصحيح - [00:13:18](#)

والساوي في عدم صحة هذا الجمع لان الحديث مخرجه واحد من القصة مسلوقة سياقاً واحدة والتفريق بينهم يحتاج الى دليل حتى يتغير سياق القصة. فالمحمفوظ في من رواه ان وقعت في السماء السابعة عند سدرة المنتهى ان عرض عليه - [00:13:34](#)

الى ال صلى الله عليه وسلم. واما الانهار التي رآها فهذه الانهار رآها في السماء السابعة اذا رأى واربعة انهار في الدنيا انهار في السماء رأى النيل والفرات وراء نهران باطنان هم من انهار الجنة - [00:13:53](#)

المقصود ان حديث الاسراء وليلة الاسراء حديث عظيم فيه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المسجد الاقصى وعاد وفراشه لم لم يبرد لم يبرد فراشه صلى الله عليه وسلم وقد اسي بهم مس من بيت ام هاني من بيت ام هاني وهذا يرجح قول من قال - [00:14:09](#)

ان المسجد الحرام يطلق على جميع الحرم يطلق على جميع لان الله قال سبحانه الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام مع انه اسر

من بيتي ام هاني رضي الله تعالى عنها ولم يصل من المسجد يعني نفس المسجد الكعبة لم يصل من بيت امي هاني رضي الله تعالى
فهذا يرجح قول من قال ان الحرم - [00:14:33](#)
له مسجد نوم الاحاديث هذا فيها تأني احاديث كثيرة وقد ساقه ابن كثير في التفسير سياقاً جيداً فسيق جميع ما ورد في هذا الباب
او اكثره وذكر طريقه وذكر الفاظه وهناك فيها ضعف وهناك اشياء فيها فيها صحيحة اشياء فيها نكارة واشياء توافق - [00:14:52](#)
الاصول والله اعلم واحكم صلى الله على سيدنا محمد - [00:15:13](#)